يتلوها يتبعها غير مصروب الاصاغر الاطفال و فوها فمها بالشكر فاغر
مفتوح فاشرابت تطلعت تقول اشراب الرجل اذا مد عنقه لينظر
و منه قول ابي الطيب المتنبي . لاشراب الى ما لم يفت طمعا . ولا آسى
الى ما فات حسرات اثناء الجماعة بعد محرها الى سبرها اختبارها لتبلو
تختبر مواقع برها فكملت ضمنت لهم باستنباط استخراج السر
المرموز المبهم و نهضت نفذت اقفو اتبع اثر العجوز حتى
انتهيت وصلت الى سوق مفتنة ممتلئة بالانام مختصة بالزحام
فانغمست غابت في الغمار الغمار بكسر المعجمة و فتحها كثرة الناس
و ازدحامهم قال المطرزي الهمداني الا انه يستعمل بالفتح في كثرة الماء
و بالضم في ازدحام الناس و بالكسر في ازدحام الجيش عند الحرب
ورد ابن الانباري على من قال الغمار و جعله من خطا العامة
و قال انما تقول العرب دخل في خمار الناس بالخاء المعجمة وهو جمعهم
اذا استتر بهم ومنه الخمار لتغطية الراس قال يعقوب هو كل ما استتر
به الانسان من شجر و غيره فان كان من شجر خاصة فهو الصواب
واملست تفلتت بسهولة من الصبية الاغمار الجهال ثم عاجت
مالت يخلو بال قلب الى مسجد خال فاماطت ازالت الجلباب
وهو ثوب اوسع من الخمار يتجلبب اي يلتف به وهو كالملحفة
للمراة والردا للرجل و نضت خلعت و نحت النقاب ما يغطى به الوجه
وانا ارمقها انظرها من خصايص شقوق الباب و ارقب انظر ما سيبدو
تظهر من العجايب فلما انسرت ازالت اهبة عدة الخفر شدة الحياء
رايت محيا وجه ابي زيد قد سفر اضاء فهممت قصدت بان اتهجم
ادخل بغتة عليه لا عنفه الومه و ازمه على ما اجرى قصد قال المطرزي
الهمداني في شرحه اجرى و جوى اذ قصد شيئا الا ان اجرى
اكثر استعمالا فيما اذا قصد القبيح اليه فاستلقى نام على ظهره
وهو من معنى الاستلقا استلقا المتمردين الخارجين عن

الطاعة

٩/١٢

الطاعة ثم رفع عقيرة يعني صوت و اصله ان رجلا عقرت احدى رجليه
فرفعها على الاخرى و رفع صوته بالبكا فجرى مثلا لكل من رفع صوته
بالبكا المغردين المغنيين واندفع ينشد ياليت شعري معناه ليت
دريتي و فطنتي قال الشريشي معنى الشاعر في محلا او العرب الفطن
العالم ادهري احاط علما بقدري و هل درى علم كنه حقيقة غوري
اخرا مري في الخدع المكر اوليس يدري كم قد قمرت غلبت بنيه بختلتي
و بمكري وكم برزت خرجت بعرف بحيث اعرف الى ابو زيد عليهم و بنكري
بحيث لا اعرف كما في هذه المقامة استطاد قوما بوعظ و اخرين بشعر
واستنفر استخف بخل كناية عن الخير عقلا و عقلا بخمر كناية عن
الشر و قال المطرزي الهمداني اراد بالخل ها هنا لانه يهيج الحزن والاسف
على فعل الذنوب و اراد بالخمر المضحكات لانه ينشئ طربا و نشاطا قال
المطرزي و بعض العرب يجعل الخمر للذاتها خيرا والخل لحموضتها شرا
و يقولون ما انت بخل ولا خمر فتارة مرة انا صخر ابن عمرو ابن الحارث
ابن شريد ابن رباح من بني سليم كان معروفا بالشعر و كان اجمل رجل
في العرب و تارة حينا اخت صخر الخنساء وكانت تنظم الشعر يعني
اخرج تارة بصورة الرجال و حينا بصورة النساء في الكذب و جر النفع
ولو سلكت دخلت سبيلا طريقا مالوفة مركوبة طول عمري لخاب
قدحي بفتح القاف طلبي للنار بضرب الزند و قدحي بكسر القاف
سهمي و القدح بالكسر سهم القمار و دام عبري فقري و خسري عدم
ربحي و نقصي فقل لمن لام وهذا عذري فدونك خذ و اقبل عذري
قد تم بحمد الله النظم قال الراوي فلما وقفت اطلعت على جلية ظاهر
امره بفتح الهمزة شانه و بديعة غريبة امره بكسر الهمزة دهائه و عجيبه
و قال الهمداني المطرزي الامر بالكسر الشيء الشديد العجيب و ما زخرف
زين في شعره من عذره علمت ان شيطانه المريد العاري من الخير
لا يقبل التفنيد اللوم ولا يفعل الامانويد فثنيت عطفت الاصحاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1